الجسمانية كانت باعتبار هذا الادراك جزئية فليس الجزئية والكلية
باعتبار ان في هذه الجزئي شيئاً داخلاً في قوامه ليس ذلك داخلاً
في الكلي بل هما انحاء من الادراك يتعلقان بشيء واحد واذا كان
مذهبهم ذلك فلا يجوز تكفيرهم سواء كان صواباً او خطاء فان
ما سمعوه منه تعالى هو ادراك الشبيه بالتخيل وهو في الحقيقة نقص
في حقه تعالى على ما فصلوه في موضعه فكما ان كثيراً من الصفات
كمال في حقنا وهي في حقه تعالى نقص وكذلك مثل هذه الادراكات
في حقه تعالى نقص ولا يتعلق بذلك القدر تكفيرهم كما لا يتعلق التكفير
لمن يقول برجوع السمع والبصر الى العلم كالاشعري وفلاسفة الاسلام
والتكفير الذي صرح به الغزالي وغيره انما يتعلق بمن نفى علمه تعالى
بالجزئيات على الوجه الذي يفضي الى نفي علمه تعالى ببعض المعلومات
كما اشرنا اليه **فان قلت** قد تقرر عند الفلاسفة ان الفاعل بالاختيار
يتوقف فعله على التصور الجزئي حيث قال في الاشارات الرأي
الكلي لا يبعث منه شوق جزئي وبينه الشراح بان نسبة الكلي
الى جميع جزئياته سواء ولذلك اثبتوا في الفلك وراء النفس

بالمجردة

المجردة قوة جسمانية هي مبدأ الحركات الجزئية وربما سماه بعضهم
نفساً منطبعة فلا يصح ما ذكرت في توجيه كلام الفلاسفة فان مذهبهم
على ما قررت هو ان الله تعالى فاعل بالاختيار لكل شيء فيلزم تعقله
للاشياء بالوجه الجزئي **قلت** قد صرح بعضهم بان للعلوم الذي
لا مثل له من نوعه كالشمس والعقل الفعال يصح صدوره عن رأي
كلي وقد صرح به شيخهم ورئيسهم في العقليات ايضاً ومن البين انه
اذا تعقل كل معروض وعارض بكنهه حتى يصير مجموع العارض والمعروض
منحصراً في فرد يكون هذا الفرد المركب لا مثل له من نوعه على انه لا
فرق بين النوع المنحصر في فرد والعرض المنحصر فيه في هذا الحكم ويمكن
التوفيق بين كلاميهم بان الكلي له عندهم معنيان الاول المشهور
ما لا يمنع نفس تصوره من وقوع الشركة والثاني ما هو مشترك
بين كثيرين وصحة الصدور مبني على المعنى الاول مع عدم الاشتراك
في الواقع لامتناع الصدور مبني على المعنى الثاني ولكن يبقى انه
يمكن ح في الفلك تصور جزئيات الحركة بحيث ينحصر في فرد فلا يثبت
النفس المنطبعة **واعلم** ان مسئلة علم الواجب مما تحير فيه الاوهام

Copyright © King Saud University